محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشه
تحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات
ل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك الا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,
essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasbah
TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

ELHADIRA

الاشتراكات تدفع سلفا
في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٦

في خارج المملكة

عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٧

اجر الاعلانات

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

نس يوم الثلاثاء ٥ ربيع اول سنة ١٣٢٣ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية — الموافق ٩ ماي سنة ١٩٠٥

الطبع يغلب التطبع

من القضايا المسلمة ان المغلوب يكون ابدا مولعا بالاقتداء بالغالب حتى فى زيه ونحلته وشعاره وقلما خلت امة من الوقوع في هذا المحذور وفازت بنفسها من السيل الجارف الذي يجره تيار النفوذ المتحكم عليها في ذيول مدنيته وشرايعه ونظاماته واخلاقه ومن اجل ذلك يرى اهل الخبرة واصحاب النظر فى ناموس العمران انه لا اضر على الضعيف من التحاكك بالقوي لان ذلك التحاكك لا يعود على اولها طال الزمان او قصر الا بابادة عوائده وشعائره ان لم نقل اخلاقه ودينه وهذه القاعدة التي هي سر من الاسرار الكونية لا يمكن ان تتخلف الا ما شاء ربك

ولسوء الطالع نرى اليوم ان هذا الداء العضال اخذ يتمكن من ابناء النشاة التونسية وان شئت قلت رجال الاستقبال فقد اصبح الكثير منهم من الضالين المضلين بتراميهم على النوادي والجمعيات الاوروباوية التي لم تخلق لهم كما لم يخلقوا اليها فانخرطوا فى سلك عضويتها وشاركوا بالقول والعمل في حركاتها حميدة كانت او ذميمة معضدة للجانب الاسلامي او مهينة لشعائر اهله ولا نزيد فى الشرح اكثر من ذلك فترى الشاب البائس من ابناء الطبقة السفلى او التى حذوها قد التبس عليه الامر لمجرد حصوله على معلومات سطحية من اللغات والاخلاق الاوروباوية وان ليس هو فى العير ولا في النفير في اعين ابناء قومه فيحصل له من الخيلاء والغرور بجمال بزته ما يذكرنا في حقه قول القائل

> نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
> فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فالاوروباوي له مدنية خاصة به ملائمة لطبعه وهل يعجب الفتيان حسن وجوههم
اذا كانت الاعراض غير حسان

واياك ان تنبهه لغروره فان جهله بعوائد قومه وبشعائر امته وترفعه عن اهله وعشيرته باستحسانه اصنيمه واعتماده على مضليه قد اكسبه من الشذوذ فى الفكر والخروج عن طوره ما سمح له بالخوض في عباب مصالح الجمهور وابداء الاراء . . . . . في اعمال الحكومة وهل هي قائمة بواجباتها نحو الامة او مقصرة في ذلك الخ الخ . . .

فالي هذا الفريق نسدي النصيحة على معنى تحذيرهم من وخامة العقبى التى لابد وان تلم بهم فى العاجل او الآجل اذا استمروا على غيهم لانه لا شبهة فى ان التونسي ليس بالمتهيء لمجانسة الامم الاخرى فما يراه هولاء محمودا ربما كان فى حقه مذموما محذورا وما يرتكبه الاوروباوي من الشذوذ والزيغ ربما كان فى نظر قومه من باب الهذيان واذا جاراه التونسي فى ذلك راوا له منى وانتقدوه على كامل الهياة الاهلية والحال انها بريئة من تهافت مرتكبيه بل ومنهم من نبذته نبذ الحذا المرقع على ان خطارة المسالة لا تلبث ان تنجلي للعيان بادراك المغرورين من ابناء العنصر القوي فينتبهون بعد حين ويعلمون انه لا رابطة بينهم وبين ابناء العنصر الضعيف ممن لاذوا بحماهم ولو بمروق هولاء عن دينهم وعوائد ملتهم وطمنهم في الاعراض الطاهرة اذهم من اولائك الذين قيل فيهم

مع حرية مقيدة بقيود العلم والتربية وهي اوصاف لم تتوفر عند الناشئة التونسية التى لا وازع لها الا الدين واذا فقدته فلا يعلم وخامة العقبى الا الله وقول من زعم ان الشاب الاهلي المتخرج من المدارس ! وكذلك الذي تاتى التربية والتهذيب بمعاقرة بنت الحان !) قد اصبح متاهبا لولوج ميدان النظر فى الشئون العامة فتلك اكذوبة وما ادراك ما هي من اكذوبة لا يقبلها الا المغرور الذي يجهل حال هذه البلاد بالكلية ـ نعم يوجد بيننا ولله الحمد من ابناء البلاد الصادقين فى وطنيتهم والمتعلقين بذيول نظامات شريعتهم والمخلصين لاولياء امورهم ولكن اغلب هؤلاء الفضلاء من المتخرجين فى العلوم الاسلامية والدائبين على الكرامة العربية وعلى عزة النفس والطموح الى المعالي والمجد الحقيقي وهذا القسم من التونسيين يشمل ايضا افرادا ممن ابتهم رياض المدارس ممن اشتهروا بحسن السلوك وسلامة الطوية والتفقه فى الفنون العصرية مع تمسك بشعائر امتهم ولكن هولاء الفضلاء انكر المنكرين لصنيع الفريق المتقدم

وتلك الطبقة المتنورة حقيقة بالعلم ومحبة الوطن هى التي تمثل الفكر العام عندنا ولا تدور رحاها الا على محور الدين ولا وجود لها بسواه ومن حصل له شك في هذه الحقيقة فما عليه الا اختبار احد اعيان المسلمين بدون وساطة

وبهذا تعلم مقدار الخطر الذي يجلبه للهياة التونسية شبانها المعاضدون للجمعيات الاوروباوية الحرة التي تشتغل هنا بالسياسة لداعي الاصلاح وفى الحقيقة انما تسعى لهدم اركان الهياة الاسلامية وتقويض معالمها باعانة اولئك الشبان المغرورين ان لم نقل الخائنين لدينهم وبلادهم ولو كان لهم آذان يسمعون بها وعيون يبصرون بها لعلموا ان خدمة امتهم انما هى بالتمسك باهذاب شريعتهم وبالاقبال على دوحة العلم والعمل والكد والجد وبالتنزه عن الاخلاق الذميمة كالسكر والطمن والافك والمقامرة وبالصدق والاخلاص والولاء للدولتين الحامية والمحمية نسال الله ان يلهمهم رشده انه عزيز حكيم

حوادث خارجية

بيوت لله

اتفق جلالة السلطان الاعظم مع حضرة نجاشى الاحباش على ان تسمح دولته بتاسيس مساجد للمسلمين اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وتكون الخطبة فيها باسم خليفة الاسلام تقام على نفقة الدولة العلية بمدن الحبشة ويكون احدها بعاصمة ملك النجاشي اي بمدينة اديس ابابا وقد افادت صحيفة الطان ان جلالة عبد الحميد خان امر بتوجيه المبالغ الكافية من جيبه الخاص مليك للقيام بهذا الصنيع المحمود فشكرا لصاحبه بلسان المسلمين قاطبة

شاه العجم

يحل جلالة الشاه مظفر الدين باوروبا فى اوائل يونيه القابل فيمر على البلاد الروسيه ومنها يدخل المانيا ففرنسا حيث يقيم ضيفا كريما على الدولة الجمهورية لتغيير الهواء بمدينة كونتر اكسفيل والانتفاع بمياهها المعدنية وسيصحب جلالته في هذه الرحلة حاشية ضخيمة تتركب من نحو اربعين من الذوات ومن نحو ثلاثين من الحشمة والاتباع

طرابلس الغرب

لا صحة لما اشيع من ان الباب العالي تنازل لجمعية فرنسوية على مهمة بناء ارصفة ومرسى بثغر طرابلس الغرب والحقيقة ان هذه الاشاعة الباطلة اختلقتها الصحف الالمانية لالقاء بذور الشقاق بين فرنسا وايطاليا التي لها مطامع اشعبية بتلك الولاية العثمانية

الافغان

يوكدون خبر اعتناء سمو الامير حبيب الله خان بجندية بلاده وتعزيزه لحامية كابل وهرات

حوادث داخلية

بلغنا من مصدر وثيق ان ركاب الحضرة العلية سينتقل بالسكنى حسب عادته الصيفية لسراية درمش العامرة اثر موسم المولد الشريف ابقى الله طلعته وحرس مهجته وبهجته

انعمت الدولة الفرنسوية على البارع الماجد الماهر السيد محمد النيفرو المهندس فى البناء بالوسام العلمى من الرتبة الثانية تنشيطا له وجزاء عما قام به من الاعمال النافعة بتحرير خرايط وامثلة للجوامع والمساجد والصوامع التونسية فنهنيه بهذا الامتياز الذي هو به جدير

عنبر قيز ادهم باشا والبرانيس السوستي

قد اشتهر عنبر قيز ادهم باشا بصفاء اللون ومتانة القماش ورخص الثمن لما انه مصنوع وجلاوب راسا من معمله على ذمة صاحبه السيد احمد جمال ويسرنا الان ان نفيد القراء بانه حرصا على تعميم فوئده قد اعتنى صاحبه التاجر المومى اليه بزيادة اتقانه طولا ومتانة وقد استحضره اخيرا بمجازته بسوق العطارين كما استحضر اصنافا رفيعة من البرانيس السوستي الجيدة المتقنة فعلى الجمهور ان يغتنموا هذه الفرصة الوحيدة فى بابها الجامعة بين الاتقان والمهاودة فى الاثمان

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه فى يوم الخميس ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ وفى ٢٥ ماي سنة ١٩٠٥ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو اربع قطع ارض بها اصول زيتون تعرف احدها باليخلفي والثانية بالقرجانية والثالثة بالبربار والرابعة بابن مرينة من اوقاف القراء والموذنين بالجامع الاعظم مساحة الجميع الغير خمسة هكتارات

الجهة بغابة الجبل الاحمر من عمل احواز الحاضرة ويبعد عنها بكيلوميتروات ٦ تقريبا

القدر المبذول مائة وخمسة وعشرون فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة مائتان وخمسة وسبعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون بمعلوم الجمهور انه في يوم الخميس في ٢٥ ماي سنة ١٩٠٥ وفي ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو قطعة ارض من اوقاف مسجد الرحبة براس الجبل مساحتها الغير المضمونة ثمانية عشر آرا

الجهة بطريق وادي المجول من مزارع بلد راس الجبل وتبعد عنها بنصف بكيلوميتر تقريبا

القدر المبذول اثنى عشر فرنكا في السنة

ما يلزم وضعه لقبول المزايدة ضمانا على سبيل التقريب مائة فرنك وفرنكان

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال الاوقاف
حبس عام

الذي يكون فى معلوم العموم انه في يوم الخميس في ٢٥ ماي سنة ١٩٠٥ وفى ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو قطعتا ارض بهما اصول زيتون تعرف احداهما بالرامول والثانية بالبرنوسة مساحتهما الغير المضمونة ٣ هكتارات تقريبا من اوقاف الحرمين

الجهة بالغابة الشرقية من عمل احواز الحاضرة ويبعد عنها بكيلوميتروات ٨ تقريبا

القدر المبذول مائة فرنك واحدة في السنة

ما يلزم وضعه ضمانا قبل الدخول في المزايدة مائة وتسعون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

جمعية الاوقاف

اعلان

في بتة انزال حبس عام

الذي يكون في معلوم العموم انه في يوم الخميس فى ٢٥ ماي سنة ١٩٠٥ وفي ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ قبل زوال اليوم باربع ساعات تقع الدلالة بالمزايدة بادارة جمعية الاوقاف بمحلها الكائن بنهج الكنيسة عدد ٥٥ على بتة عقار وهو قطعة ارض بها اصول نخيل تعرف بطرايد الطلعة مساحتها الغير المضمونة خمسة آرات من اوقاف سيدي احمد بن عبد النافع بمنزل قابس

الجهة بغابة منزل قابس من عمل الاعراض

القدر المبذول ثلاثون فرنكا فى السنة

ما يلزم وضعه تقريبا مائة وعشرون فرنكا

ومن اراد زيادة الايضاح فليراجع ادارة جمعية الاوقاف بمحلها المذكور اعلاه

آلات الفلاحة المتقنة

قد اشتهرت آلات الزراعة ماركة بلاو التي وكيلها بتونس الوجيه مسيو بنديت الكائن محله ببطحاء سكة الحديد القبلية باتقان آلاتها ومهاودة اسعارها ومساعدة مشتريها بانواع المساعدات ولذلك اقبل عليهما كثير من اعيان الفلاحة الوطنين الذين مارسوا اتقان الفلاحة بالآلات الافرنجية المتقنة ومدوها بكامل الثقة نخص منهم بالذكر السيد الكيلاني شابي والسيد الشاذلي درغوث والسيد العروسي بوهاشم والسيد القرجاني ابن الحاج فقد اثبتوا رفعة تلك الالات بالتجربة والمقابلة مع نظيرها وقد كنا اخبرنا بان المحل المومى اليه قد استحضر المحراث المعروف بشوارس يباع بالاثمان الزهيدة التي اخبرنا بها تامة الحرج والعدد والان نفيد عموم الفلاحه بان المحل المذكور قد استحضر الالة المعروفة بالخرباشة الصالحة لدفن البذر وتسوية الحرث من احسن الاساليب واتقنها وارفقها وقد قدرها العارفون حق قدرها فخصوها بمنا تهم وحيث لم يبق من هذه الالة الا عدد يسير فاننا نحث السادة الفلاحة الذين لم يقتنوها ان يبادروا لمحل مسيو بنديت حيث يجدون مرغوبهم ومن حسن مساعدة هذه الدار انها تمكن المشتري من دائم بشغلها على سبيل التربة بالفدان ومتى ظهر فيها عين او نقص فان المشتري يرجعها للمحل ولا تلزمه على ذلك ادنى خسارة كما هو شانها في بيع الاتها مع حرفائها

اعلان

امراض العينين

ان نفع واهم اكتشافات العصر هو ماء مسانا تحضير الكيماوي كنفستون فزجاجة واحدة من ماء مسانة نمرة ١ تشفى من امراض العينين من التهاب الطبقة القرنية والتهاب طوق العينين والجفون والحبوب والدممة والبروده الخ

والغسل بالماء نمرة ٢ الذي وقع تحضيره خصوصا للنظر الضعيف او المتعوب يصفى العينين ويزيدها نورا وضياء وهو نافع جدا لمن كان بصره تاعبا من القراءة او اشغال مستمرة ويباع بالسبيسريات الكبيرة الزجاجة بثلاثة فرنكات ووكيله بالقطر التونسي ومصر والجزائر ميكيل غاليادي دانيل بمالطة ويوجد بتونس عند دلو ستدولقو جندر ومعطي بمحلهم بنهج سان شارل عدد ١٥ بتونس

امراض الساقين

قصدنا ان نقنع المساكين المصابين بقروح في العروق او حزاز او حبوب او دمل او غيرها من امراض الجلد فان ماء دبانسي L'eau heureuse Dépensier النفيس هو الدواء الذي مثيل له فى الشفاء منها اصلا من اول استعمال فهو الدواء الانفع الارخص الناجع ولو عند خيبة غيره ومن منفعه انه يزيل النفخ وثقل الساقين وثا كلتها فيحل محلها الشفاء

نهدي هذه النصيحة عن اكمل صدق لاننا لم يمكننا ان نثبت النتيجة بطلب الماء المذكور من سبيسرية دبانسي لعنوان

وهو يرسله خالص اجر الوسطة مقابل ثلاثة فرنكات واصف مع رسالة مزخرفة بها عدة شهادات في الشفاء ويعرف هذا الماء بامضاء صاحبه بالاحمر على ملفته

وهو يوجد فى جميع السبيسريات المشهورة ويباع بتونس بسبيسرية متراتيا بنهج فرنسا ٤



Le Monde

الموند « الدنيا » هي كمبانية اعظم امثالها اهمية وغناء تتكفل بتضمين الحياة والاملاك المنقولة والعقارات من افات الهلاك والموت والحريق تنقد المضمون المبالغ المعينة بحجة التضمين ووكيلها العام ومتفقدها بالقطر التونسي المحترم مسيو ج عطية ومحل ادارتها بنهج باريز بالزقاق المسمى Passage de Paris باساج دوباري عدد ٥ ولها وكلاء بغالب مدن المملكة

اعلان

يعلن الامجد الخير الفاضل السيد الحاج السعيد باش تارزي شيخ الطريقة الرحمانية بقسنطينة بانه قد طبع غنية المريد في شرح نظم مسائل كلمتي التوحيد في الطريقة الرحمانية اللذين الفهما جده عمدة العلماء الراسخين مربى المريدين وقدوة السالكين صاحب الكرامات والحائز من المعالي ارفع المقامات الشيخ سيدي الحاج عبد الرحمان باش تارزي وقد عقدت الخناصر على انه اتقان كتابه وعلى احسن ما الف في بابه وقد اعتني بطبعه في المطبعة الرسمية الكائنة بتونس المحمية وانه يوجد في حانوت السيد مصطفى بن مازه الكائنة بجانب فندق الزيت عدد ٥ بقسنطينة فمن له رغبة فيه فليخاطب المذكور يوجه له مرغوبه



معلوم الملاكة الاهالي الذين لهم هنشير للبيع انه يمكنهم ان يقيدوا معروضاتهم بقلم الاستعمار بالبلاد التونسية الكائن محله بنهج هولانده عدد ١١ بتونس وهناك يتواصلون مع المشتريين راسا وبالمحل مترجم وهو يفتح من الساعة ٨ الى الزوال

اعلان

سبيسارية ايطاليا خاصة السبيسار سبولا كائنة بحاضرة تونس ويعالج من يقصد محله المذكور من الساعة ٧ الى الساعة ٨ صباحا . ويتعاطى الاعمال الجراحية من الساعة ٢ الى الساعة ٣ مساء ومنها الى الرابعة يعالج امراض النساء

يقبل بها الدكتور بوزاكه الطبيب الجراح الابتداء والمدير الشرفي لمستشفى نزلاء بنهج المالطية عدد ٤٥ وعدد ٤٧

كمبانية الفابورات النقالة الشرقية التونسية

لصاحبها ومالكها بيار نورمان

تسافر رسميا كل اسبوع لصفاقس وجربة وجرجيس والبيبان
فمن تونس كل يوم الثلاثاء في الساعة ٣ مساء
ومن جربة كل يوم السبت في الساعة ٩ صباحا
فمن اراد الكراء للبضائع او السفر او الاستفسار فليراجع الادارة الكائن محلها بنهج الجزائر عدد ٦ ـ التليفون نمرة ٣٦٢

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

يوكدون خبر رجوع جناب الوزير المقيم العام من سفره بالديار الفرنسوية للحاضرة التونسية صبيحة يوم الجمعة القابل

المولد الشريف

ثبت ثبوتا شرعيا ان مستهل ربيع الانور وافق يوم الجمعة الفارط وعليه فان يوم المولد الشريف سيكون يوم الثلاثاء وفيه لا تظهر جريدتنا اجلالا واكراما لهذا الموسم المبارك فنقدم بهاته المناسبة فرائض الهناء وواجبات الولاء لسمو مولانا الاكرم ونسال الله ان يجعله عيدا سعيدا عليه وعلى سائر رعاياه المخلصين

مؤتمر المستشرقين

سوال المسيو اركليان

اطلعنا بجريدة الديش الجريان الصادرة بتاريخ ٢٨ افريل الفارط على مكتوب وجهه لهذه الجريدة المسيو اركليان الارمني محرر جريدة بتفليس من بلاد القوقاز الروسية ونصه

كان علي مثلما عرفتم بجريدتكم ان اتكلم بموتمر المستشرقين بمناسبة المذبحة التى وقعت بمدينة باكو « ارمينية الروسية » ليمكن لي طلب شرح بعض ءايات قرءانية وهذا الخطاب عين لجلسة يوم الثلاثاء ٢٥ افريل بالقسم الاسلامي الذي لرئاسة المسيو فوبج لكنه طلب مني في ءاخر وقت بسبب حادث وقع بالمؤتمر في شان القرءان « العظيم » ان ارجع عما اختلج بفكري حسما لمادة الجدال وعلى هذا اطلب منكم نشر الخطاب بجريدتكم كما ارغب من الجرائد العربية ترجمته ليطلع عليه علماء المسلمين لكي يتفضلوا بالشرح اجابة لمرغوبي فاني اطلب منهم يوجهوا لي ما يحررونه في شان ذلك بتفليس

وهذا نص الخطاب : ايها السادة الاعضاء قدمت لاشارككم في ابحاثكم من بلاد بها ثلاثة ملايين من المسلمين وهي بلاد قوقازية من روسية آسيا وكانت حدثت اخيرا منذ شهرين مصيبة عظيمة بتلك البلاد وهي مصيبة لا اشد منها خصوصا وانها افاضت الخجل والرجس على العنصر الاسلامي وعلى مبدا التعاون الانساني فباكو بلاد الصنائع الشهيرة بمنابع النفط يا هلها مسلمون وارمن مسيحيون وقد قام فيها المسلمون من المذهب الشيعي مسلحين بالمسدسات والبنادق والخناجر وهجموا نهارا على الارمن المسيحيين بالازقة والمساكن مدة ثلاثة ايام من فيفري الفارط وعمدوا لذبح الرجال والنسوة والاطفال وارتكاب الفظايع من نهب وحرق الديار والمغازات والحوانيت وكان الارمنيون غير مترقبين لهذا الهجوم من جانب الطاطار لما كان بينهم من المودة والعلايق التي يقتضيها حسن الجوار مدة قرن فلزمهم اخذ السلاح والمدافعة على انفسهم ومات ١٩٠ من الارمن و٩٠٠ من المسلمين مدة ايام القتل بازقة باكو التي يسكنها ١٠٠٠٠٠ نسمة وحرقت اربعة ديار وخمسون من النسوة والاطفال والمسنين واخيرا تداخل الاعيان وارباب المناصب الدينية من الارمن والمسلمين فجعل الصلح على يدهم واجتمع الفريقان في صعيد واحد باكين يسالون عن سبب هذا القتال وسفك هذه الدماء بين الاخوة وحينئذ سال الناس عن سبب هذا التنافر وهذه المذبحة من اوم على قوم ءاخر متعاشرين قرونا تجمعهم العلايق الاقتصادية والتجارية وروابط الجوار والتوادد والقى هذا السؤال بالجريدة المحلية وهي جريدة الروس والارمن والطاطار المعروفة بالشرق الروسي وحيث كانت الحكومة المحلية الروسية زمامها بيد رجل تكرهه الاهالي وهو البرنس نكاشيتر فلم تاخذ شيئا من التدابير لاجتناب المصيبة وكف القتال مدة اربعة ايام ونظرا للمسئولية الكبرى التي استوجبتها في اعين الحكومة عرفت في الجواب عن السوال بان سبب القتال هو عداوة الجنس والدين والسنن والاحاديث الاسلامية والبغض للمسيحيين فنتج والحالة هذه عن السؤال المذكور سؤال آخر نستمدين على توضيحه بعلماء الديانة الاسلامية الحاضرين بهذا المؤتمر واني استلفت انظاركم لما ذكره جناب والي الجزائر العام في خطابه البليغ عند افتتاح المؤتمر من ان اعمال المؤتمر لا تخص نخبة الاذكياء فقط بل يلزم ان تكون لها مزية قريبة عظمى اذ في بعض الاحيان تظهر عن الاستكشافات الخالية عن الغرض تجارب غريبة ولهذا فان حل هذا السؤال الملقى على طريق جريدة الكوكاز وعلى طريقي هنا يمكن ان يكون من المساعدات الثمينة على النظر في حل بعض المشكلات الدقيقة المختصة بالهيئات الاجتماعية التي تحدث عندنا بالقوقاز من اختلاف الجنس والدين وهو سبب المشكلة والمذبحة التى وقعت بباكو على راي عامة المسيحيين بالقوقاز العامة حيث اشتراوا بنفض المسلمين لما هو متواتر من ان القرآن « العظيم » لا يسمح بوجود ديانة اخرى غير الاسلام ويامر بابادة العناصر الغير الاسلامية

ويلزم ان اذكر لكم ايضا ان عامة المسلمين المتصفين بالجهل تمكن منهم هذا الاعتقاد لظنهم ان كل مسلم يجب عليه ان يكون متعصبا للدين شديد البغض لغير المسلمين اما اعتقاد المسيحيين وان كان لا يبعد عن اعتقاد المسلمين فانهم يظنون ان القرآن « العظيم » لا يرى حقا في الوجود لغير الديانة الاسلامية وهو غير فكري الخاص فان ما سمعته هنا بالجزاير بمؤتمر الجمعيات العلمية بقسم الاثار كا كتبه بعضهم في القرءان والحرية الدينية مثلا وموتمر المستشرقين مما كتبه الشيخ محمود سلطان وما كتبه المسيو ميرانت ابدى لي ان الشرح الحقيقي « للقرءان العظيم » هو الزام المسلمين بحسن المعاشرة وبالصدق والتوادد وان كل شرح مخالف لذلك يفضي بالبغض والجهل والجفاء وهو مردود وعلى هذا ارغب منكم ايها السادات العلماء ان تجيبوا على الاسئلة الاتية التي القتها جريدة القوقاز والقيتها انا هنا

اولا هل يرى الاسلام حقا في الوجود لغير الديانة الاسلامية

ثانيا هل يعترف القرءان بالديانات الاخرى او انه يغض الطرف عن وجودها فقط

ثالثا هل ياذن باضطهاد غير المسلمين وهل ينهى عن التعصب الديني وان اردتم احتجاجا بجوابكم فلتنصوا على النصوص الشرعية اوعلى الايات القرآنية فان ما تحررونه في هذا المعنى يكون نافعا جدا لكافة اهالي قوقاز المسيحيين والمسلمين ومن شانه ازالة البغضاء والفتن بين امتين عائشتين على بساط الاخوة وحسن الجوار وما جئتكم هنا طالبا هذا البيان الا لان حرية القول والفكر والجرائد مفقودة بالروسية وليس بها مدارس للفقه الاسلامي ولا مرجع يرجع اليه في الفقه والتوحيد وما تحررونه يمكن ان يترجم الروسية والارمنية ولغة التاتار وانا الكفيل بذلك ويمكن نشره بين المسيحيين والمسلمين حكما خال عن الغرض لان علماء الجزائر المسلمين لا تعلق لهم راسا بحادث باكو المالوف عنه وسيتلقاه الاهالي هنالك بمزيد الترحاب والرغبة وبه يتصور الناس السر الحقيقي في القرآن والاسلام اه

﴿ الجواب عن ذلك ﴾

لما كانت هذه الدعوى ليست من الدين في شيء فقد اجاب عنها جناب افاضل الغيور الاكمل صديقنا سيدي البشير صفر حال اقامته اخيرا بالجزائر جوابا خادما للملة وشافيا للغليل فله من كافة الامة الاسلامية على هذه الخدمة الوطنية الشكر الجزيل وقد ادرج ذلك الجواب الرائق بقلمه الفرنساوي الفايق بجريدة الديش الجريان المذكورة وبالجرائد المحلية الفرنسوية وهذا نص ترجمته

الجزائر في ٢٧ فبريل ١٩٠٥

ايها السيد رئيس التحرير

وصلت لعاصمة الجزائر صبيحة يوم التاريخ فقرات بجريدتكم المعتبرة افادة كان من قصد المسيو اركليان من اصحاب الجرائد الارمنية ان يعرضها على موتمر المستشرقين

استند المسيو اركليان لى المذابح التى وقعت بباكو من مدن الروسية باسيا في شهر فبراير الاخير وفيما يظهر انه ما ثبت الحكومة المحلية ان نسبت تلك المذابح الى ما زعمته من تعصب المسلمين فوضع السايل لعلماء الكلام ومشايخ الاسلام فقهاء الاحكام الاسئلة الثلاثة الاتية وهي

١ هل يشتمل القرآن على احكام في اعتبار غير المسلم

٢ هل يعترف القرآن ببقية الاديان ام يسمح بوجودها فقط

٣ هل يامر القرآن باضطهاد غير المسلم ام ينهي عن التعصب والغلو في الدين

وريثما يتسنى ظهور الكتاب او الرسالة التى طلبها المسيو اركليان فاني اشير عليه بقراءة ما برز في عالم المطبوعات من الرسائل والمباحث في الغرض الذي يهمه خصوصا « حرية الديانة الاسلامية » لاحمد رضا مدير جريدة « مشورت » بباريز ورسالة بالقلم العربي طبعت بالقاهرة وعنوانها « هل انتشر الاسلام بالدعوة او بالسيف » وفيها الرد الكافي على من تاصلت في عقولهم تلك الدعوى الشائعة من ارباب الاغراض وهي تهمة ما فتئ بعض المناصبين وارباب الغايات يوجهونها على الاسلام

وحيث لم اكن بهذه الديار الا عابر سبيل ولست ايضا عالما ولا متظلعا في علم الكلام والتوحيد فيوجد في ان لم يكن بيدي والحالة هاته ما يلزم من المواد لاجيب عن سوالات المسيو اركليان بما تقتضيه من البسط والبيان غير اني لا زلت اتذكر ما تتعين معرفته على كل مسلم حاذق من المعلومات الاجمالية وحيث كنت ارى ان مسائل المسيو اركليان لا تهم بلاد القوقاز فقط بل تعم وتشمل ايضا غيرها خصوصا افريقيا الصغرى التي يعيش فيها ملايين من المسلمين كتفا لكتف مع مئات الآلاف من المسيحيين واليهود فاظن ان القيام بعمل نافع ان اوضح لحضرة قراءكم الكثيرين بما يمكن من الايجاز الاصول الحقيقية التي هي دليل كل مسلم وقائده في علائقه مع غير المسلم وهي اصول اثبتها القرآن الشريف وايدتها الاحكام الاسلامية وسطرها تاريخ الاسلام

قسم الدين الاسلامي غير المسلمين الى قسمين الاول اهل الكتاب من اليهود والنصارى ثانيا ـ المشركون من عبدة الاوثان او الذين يعتقدون تعدد الالهة وقد كان هذا الفريق الاخير في الذكر عند ظهور الاسلام من الد اعدائه ومن العاملين على تعذيب واضطهاد من اهتدى لنور الحق فما لهم كانت في بعض الاحوال على خلاف معاملة اهل الكتاب ـ اولا ـ كانت اقامتهم ممنوعة بجميع بلاد العرب مع ان اليهود والنصارى كان مسموحا لهم المقام والسير والتجول بكافة انحاء البلاد العربية ومدائنها ما عدى الحرمين الشريفين ـ ثانيا ـ يجوز للمسلم ان يتزوج بكتابية يهودية كانت او مسيحية ويقر زوجته على دينها وعليه احترام شعائر اليهودية من الراحة يوم السبت ويصاحب النصرانية الى باب الكنيسة اذا طلبت منه ذلك . ولئن لم تجوز الشريعة الاسلامية زواج المسلمات باليهود والنصارى فانما ذلك بسبب الاولاد لئلا يكونوا غير مسلمين حيث كان الولد على دين ابيه والاسلام كسائر الاديان جاء بالحث على التناسل وتكثير سواد اهله دون تقليلهم اما غير اهل الكتاب فليس الامر كذلك في حقهم حيث كان المسلمون لا يتزوجون من بناتهم

وفيما سوى هذه المسايل الجزئية وغيرها من المسايل النادرة فمعاملة الكتابي وغيره سواء وينقسمون الى ثلاثة اقسام ـ اولا الذميون وهم الخاضعون لحكم الاسلام وسلطته السياسية ـ ٢ ـ المستامنون وهم الاجانب الذين لهم عهود صلح مع المسلمين او من طلبوا الاستظلال بالراية الاسلامية والاحتماء بها ـ ٣ ـ المحاربون وهم اولئك الذين يحاربون المسلمين فهذا الفريق لا محالة محرومون من مرحمة الشريعة يقتلون ودمهم هدر واذا اسروا في الحروب صاروا عبيدا ارقاء مع بقاءهم

على دينهم وامكان افتدائهم ـ وقد صار ضبط حالة الذمي الخاضع للسلطة الاسلامية بوصية سيدنا عمر الخليفة الثاني (رضي الله عنه) التى منحها لاهل الشام . اذ لا يخفى ان هذا الخليفة العادل الملقب بالفاروق لما دعاه « صوفرنيوس » بطريق الاروام بالقدس الشريف لاستلام المدينة توجه اليه بنفسه اجابة لمرغوبه واستولى عليها بدون اهراق دم . ولما استسلمت المدينة اعطى سيدنا عمر بطريق الروم المشار اليه عهدا عليه العمل في معاملة غير المسلمين . فالذميون لهم بمقتضى العهد المذكور ما للمسلمين وعليهم ما عليهم بشرط ان يودوا الجزية ويخضعوا لحكم الاسلام ولا يخدموا اعداءه وهذا اصل اصيل من اصول الشريعة الاسلامية

ويبقى الذمي على دينه بنص القرآن قال تعلى « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم ذميا فانا بريء منه يوم القيامة » وقتل المسلم الذمي يوجب القصاص اي القتل او الدية بحسب الحال فضلا عن التعزير . وكذلك الحكم في غير المسلم من الاجانب الذين استوطنوا بلاد الاسلام بموجب العهود او المهادنات

فانت ترى اننا بعيدون بمراحل عما يسمونه اضطهاد المسلمين او غلوهم في الدين ـ ولقد قام الخلفاء الراشدون رضي الله عنهم وامراء الاسلام شرقا وغربا باحترام هذه الاصول الشرعية والمحافظة عليها ـ واعظم من ذلك ان كثيرا من غير المسلمين تمتعوا بالحظوات والنعم التي خصهم بها الخلفاء من بني امية وبني العباس والفاطميين وغيرهم فوظف وا منهم الاطباء بقصورهم واولوا منهم المتوظفين والوزراء وهو ما نشاهده الان بالدولة العثمانية حيث نرى كثيرا من غير المسلمين محرزين على المناصب العالية ـ ذلك انه لما فتح ساكن الجنان السلطان محمد الثاني مدينة القسطنطينية اكتفى بالعمل بعهد سيدنا عمر فاخذ الاروام عليه وذلك في عصر كان فيه الملوك المتحمسون من النصارى يتفننون في تعذيب غير المسيحيين من اليهود والمسلمين والتمثيل بهم ليردوهم عن دينهم حتى اضطروا الى الهجرة من اسبانيا . ولذلك نرى اليوم عدة ملايين من غير المسلمين نصارى كانوا او غيرهم عايشين في ظلال من الامن تحت الراية العثمانية محترمين في املاكهم واوقافهم الدينية وكنائسهم وقسوسهم وبطارقتهم وحاخاماتهم الذين يولون بامر سلطاني وتودي لهم العساكر الاسلامية مراسم السلام العسكري بصفة رسمية

هذا فيما اظنه دليل مشاهد محسوس فيه الجواب الواضح عن المسالة الثانية من مسايل المسيو اركيلان . وعلى هذه القاعدة كان العمل ببلاد الكرج والقوقاز لما كانت تابعة للسلطنة العثمانية ولا اخال المسيو اركيليان يجهل هذه الحقيقة حيث كان اجداده عاشوا قرونا طويلة تحت السلطة الاسلامية ـ فان قيل ما قولك في اسلام اهالي افريقيا الشمالية مع ان هنالك كتابا في اصول الديانة المسيحية خاصا بنصارى الجزير وتونس تضمن ان اسلام اوليك البربر انما كان بسبب اضطهاد المسلمين لهم اضطهادا مزعجا ـ ثم ما القول ايضا في مقاتل ارمينيه ومذابح باكو ؟ فالجواب

اولا ـ ان كتاب اصول الديانة المسيحية على خطا في هذه الدعوى لان المسلمين لما فتحوا افريقيه وجدوا بها البرابرة من عبدة الاوثان وبعضهم تدين بالديانة المسيحية او اليهودية كما وجدوا بها كثيرا من الاروام . وبعد فتح قرطجنة هاجر الروم اصقلية وبلاد الشرق واهتدى الوثنيون عن طيب نفس الى الاسلام بعد الفتح بستين سنة وبقى اليهود على دينهم ولم يتم اسلام جميع النصارى من البربر الا بعد ذلك بثلاثة قرون . وكان السبب في اسلام البرابرة وجود الشبه بين اخلاقهم واخلاق العرب وعوايدهم ثم بساطة الدين الاسلامي وخلوه من مسائل اللاهوت والناسوت

ثانيا ان السبب في مقاتل الارمن هم الارمن انفسهم فانهم شقوا عصا الطاعة فثاروا في وجه دولتهم القانونية اخذا بدسايس الاجانب ومكايد الهيأة الهنجية الساعية بالفساد المولفة من الارمن بلندرة وغيرها . وبذلك نسخوا آية العهد العمري المتكفل بحفظ انفسهم واموالهم وحينئذ فهذه المسالة سياسية لا دينية . واقوى دليل على ذلك انه اثناء المقاتل لم يقع ادنى تعرض بسوء لغير الارمن من بقية الملل كاليهود والاغريق والكاثوليك الخ ثم ان الارمن تحت حكم السلطنة العثمانية منذ ثمانية سنة وعليه فلو كان قتلهم لمجرد الدين والتواب لهلكوا عن بكرة ابيهم ولم يبق منهم في الحي ديار او انهم كانوا اكرهوا على الدخول في الاسلام في عهد الفتح عندما كان الاسلام في عنفوان قوته وممالك اوروبا المسيحية منقسمة على بعضها لم تستكمل تشكيلها السياسي عاجزة عن مقاومة المسلمين . وما كان ملوك الاسلام حينئذ لينتظروا تشكيل الاتحاد الاوروباوي الشهير

ثالثا ان المسيو اركيليان يحسن اكثر مني معرفة اسباب مقاتل القوقاز ـ على اني اقول له ان الجهل وهو الاصل الاصيل لجميع الاوهام الباطلة وضروب الاغلاط وسوء التفاهم ربما كان له مدخل في تلك الموبقات . فلو علمت الحكومة الروسية رعاياها المسلمين تعليما اسلاميا صحيحا لكان اولئك الرعايا على غاية التسامح في الديانة بموجب اصول دينهم . واما الاسياسة وغيرها من الاشياء من بواعث تلك القلاقل . ولكن ليس القرآن العظيم بمسؤل عن هذه الفضايع كما ان الانجيل لم يكن مسؤلا عن مقاتل المسلمين باسبانيا ومقتل البرتسانت بعيد سان برتلمي بفرنسا ومقتل اليهود في خيشنف من بلاد الروسية وانقضاض النصارى على الساميين . ذلك هو الحق الصراح ـ وفي الختام اقول للمسيو اركيليان لو نظر المسلمون واليهود والنصارى بعين الدقة والانصاف وتجردوا عن الاوهام لعلموا اولا ـ ان المسلمين يومنون بالتوراة كما نزل على موسى ويومنون بجميع الانبياء من بني اسرائيل وانهم انما يلومون اليهود لتحريفهم لكتابهم وانكارهم الرسالة المحمدية

ثانيا ان المسلمين يعتقدون ان مريم العذراء حملت باذن الله وان عيسى عليه السلام من روح الله ويومنون بمعجزاته كلها لكنهم لا يعتقدون في سيدنا عيسى الوهية ولا تثليثا بل ان عيسى رسول عظيم ارسله الله ليصلح شريعة موسى من قبله حيث حرفها بنو اسرائيل كما انزل القرآن العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم ليصلح الانجيل حيث افسده الرهبان من عهد ظهور المذاهب واجتماع ديوان الاساقفة في نيقيا

افليس في هذه الاصول من وجه للوفاق وفسحة للتقارب ام هل نستمر على التباغض والحال اننا اقرب الى الوحدة لاعتقاد من حبل الوريد اما نحن معشر المسلمين فزيادة على اصول العدل والحرية الدينية التى تقدم ذكرها قد جاء القرآن العظيم مبينا مسلكنا مع غير المسلمين بقوله تعلى « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين »

الامضاء البشير صفر

صابون سونليغت Sunlight Savon
يسهل الغسيل اعلى خاطر اللى يغسل به ما يحتاجشي يخبط الحوائج حتى يتقطعوا ولا يحكهم بالشيتة . اللى يستعمل هذا الصابون يوبروفته ودراهموا ما يتعبيشي نفسو

جميع الاولاد يطلعون اسنان
بعمر المعلوم ولكن اغلبهم يصيبهم وجع واضطراب . فاعطوا لاولادكم

SCOTT'S EMULSION

فهذا يبعد عنهم الاضطراب والوجع بوقت تطلع الاسنان

مستحلب سكوت

هو اعظم دواء للاولاد ولامراض الاولاد يرجعهم لصحة العامة يمشاهم بها .

اجعلوا ان اولادكم يحبون ويقوون عليه

مستحلب سكوت



اطلب د... لتدلم على القنينة

وهو موجود عند جميع بياعين الادوية .

24 A.

يوم الاربعاء الفارط رزق المرفع شانه البرنس الجليل سيدى احمد باي شقيق مولانا ابقاه الله بمولود وسماه على بركة الله عليا فنهني سمو مولانا ووالده بهذه الدرة الجديدة التي رصع بها تاج البيت الحسيني ونسال الله ان يجعله مولودا مباركا على والديه وآل بيته الاكرمين

ليلة آنسه

ليلة الجمعة الفائته اقام جناب الشهم الهمام البارون مسيو دانتوار عمدة الجمهورية الفرنسوية وقرينته المصونة احتفالا حافلا بدار السفارة الفرنسوية تشريفا واكراما لاعضاء موتمر التعاون الجزائري الذي انهى اعماله في جلسة ختامية بحاضرة تونس صبيحة يوم الخميس الفارط فكان في طليعة الوافدين على السفارة جناب مسيو لورني العضو بمجلس الشيوخ بباريز وكاهية رئيس عصبة التعاون الاستعماري يعضده اعضاء الموتمر وممن حضر الاحتفال جناب كاتب الدولة العام وجناب روساء الادارات بالدولة التونسية وجناب امراء الجيوش الفرنسوية والفاريق فالنسي وغيرهم من الذوات كما حضره نخبة من الاعيان التونسيين نخص منهم بالذكر جناب شيخ المدينة وجناب رئيس الاوقاف والقائمقام السيد الطيب الجلولي عامل سوسة والسيد محمد الصالح بن عطية عامل تبرسق والسيد علي اسطا مراد والسيد علي ثامر وغيرهم من وجهاء ابناء البلاد وكانت قاعات السفارة وبستانها بالغة من الزينة حد الغاية بالفوانيس الكهربائية واسطة النور الصناعي وباقات الزهور والاقحوان والاثاثات والرياش الجميلة وفي نحو الساعة الحادية عشرة فتحت مائدة السماط فشرفها الحاضرون بتناول مارق وراق من الحلاوي والمرطبات والمبردات ودامت المؤانسة والمباسطة الى ساعة متاخرة من الليل

اتحفت الحضرة العلية دام علاها جناب مسيو لورني العضو بمجلس الشيوخ وكاهية رئيس عصبة التعاون الاستعماري بالصنف الاكبر من نيشان الافتخار

الاعانة العائلية

اهتز الفكر العام لغلاء المعيشة بتونس سيما على اصحاب الايرادات التافهة من المستخدمين الذين ليس لهم من الدخل الا مرتباتهم الزهيدة وهي حالة يستوي فيه المستخدم التونسي والمستخدم الاوروباوي بل هي اشد وطاة على الاول لتوفر عدد اهله والعائشين في ظله من الاقارب والارامل والعجز بخلاف الاوروباوي الذي ليس له من العائلة معه هنا الا زوجته وابناءه الصغار وفي الغالب يكون عزبا لا اقارب له بهذه الديار ـ فمراعاة لتلك الحالة